مكفف في السلاح وعيناه يبصتان تحت المغفر كانهما
عيني ارقم وبيده مخصفر يمانية يقلبها وهو على فرس
له صعب فبينما هو يتبعد ويلين من عزيمته هتف
به هاتف من اهل الشام يعرف بن ادهم يا عباس هلم الى
البراز فقال العباس فالنزول اذا فانه اياس من القفول
فنزل الشامي وهو يقول
ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا • او تنزلون فانا معشر نزل
وثنى العباس رجله وهو يقول — كذا في الام
ثم نهض فضلات درعه في حجزته ودفع فرسه الى
غلام له وكاني واسد الطرالي فلا فل شعره ثم دلف كل
واحد منهما الى صاحبه امنته الى ان لحظ العباس وهنا
في درع الشامي فاهوى اليه بيده فهتكه الى ثندوته
ثم عاد لمحاولته وقد اصحر له مفتق الدرع فضربه العباس
ضربة انتظم جوانح صدره فخر الشامي لوجهه وكبر تكبيرة
ارتجت لها الارض من تحتهم وسما العباس في الناس
واذا قائل يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت
فاذا امير المؤمنين فقال لي يا ابا الاغر من المنازل
فقلت ابن اخيك العباس بن ربيعة بن الحارث فقال وانه

له يا عباس

١٥٩

له يا عباس الم انهك انت وابن عباس ان تخلا بمراكزكما
وان تباشرا حربا قال وان ذلك كان قال فما عدا مما بدا فقال
يا امير المؤمنين افادعى الى البراز فلا اجيب قال نعم
طاعة امامك اولى من اجابة عدوك ثم تغيض واستشاط
حتى قلت الساعة الساعة ثم سكن وتطامن ورفع يديه
مبتهلا وقال اللهم اشكر للعباس مقامه واغفر له ذنبه
اللهم اني قد غفرت له فاغفر له قال واسف معوية على عرار وقال
متى ينطق فحل مثله ايطل دمه لا ها الله اذا الا رجل
يشتري نفسه لله يطلب بدم عرار فانتدب له رجلان
من لخم فقال لهما اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله
كذا فاتياه ودعياه للبراز فقال ان لي سيدا اريد
ان اوامره فاتى عليا عليه السلام فاخبره الخبر فقال علي عليه السلام
والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن
في بطنه اطفاء لنور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم
الخسف حتى يحفرون الآبار ويتكففوا ويتكلوا على
المساحي ثم قال يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله
ووثب على فرس العباس وقصد اللخميين فما شكا انه هو
فقالا اذن لك صاحبك فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير فبرز له احدهما فكانما

Copyright © King Saud University